الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/C.1/34/8
5 November 1979
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
اللجنة الأولى
البند ٤٦ من جدول الأعمال

تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيا الى سعادتكم المذكرة التي أصدرتها ادارة الصحافة والاعلام التابعة لوزارة الشؤون الخارجية لجمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن الاستعدادات المحمومة التي تقوم بها السلطات الصينية لشن الحرب على فييت نام وان طلب تعميم هذه الرسالة ومرفقها تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال .

(توقيع) ها فان لاو
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لجمهورية
فييت نام الاشتراكية لدى
الأمم المتحدة

مرفـــق

مذكرة أصدرتها ادارة الصحافة والاعـــــلام
التابعة لوزارة الشؤون الخارجية لجمهوريـــــة
فييت نام الاشتراكية بشـــأن الاستعـــدادات
المحمومة التي تقوم بها السلطات الصينية لشن
الحرب على فييت نـــام

ان حكام بكين مصممون على تصعيد الاستعدادات في كافة الميادين لشن حرب عدوان جديدة على جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وذلك تحديا للادانة والاحتجاج الشديدين اللذين عبر عنهمـــا الشعب الفييتنامي والرأى العام التقدمي في العالم .

١ ــ الاستعدادات الحربية تجرى على قدم وساق

- نقلت قطاعات كبيرة من القوات المسلحة من داخل البلد الى الحدود ، وزيـــــد عدد الفرق المرابطة على امتداد الحدود من ١٢ الى ١٥ وحدة ، كما زيدت القوات المؤلفة من جماعات وفصائل والمرابطة في جيوب على امتداد الحدود فأصبحت تتألف من سريّات وكتائب .
- ونقل عدد كبير من قطع المدفعية والصواريخ بعيدة المدى والدبابات وغيرها مـــن وسائل الحرب الحديثة الى مناطق رئيسية بما في ذلك مواقع على سفوح التـــلال ونقاط توغّل صوب مناطق هونه مو (كوانغ نين) ، وهوو نغهي كوان وباسون (لانغ سون) ، ومناطق اخرى . وتعمل مراكز الاتصالات والقيادة دون توقف للاشـــراف على عمليات وزع الجنود والمعدات الحربية .
- وصعدت عمليات نقل الجنود والمعدات الحربية الى الحدود . فبدلا من المتوسط الذى يبلغ عادة حوالي ١٠٠ شاحنة ، يجرى استخدام ٥٠٠ شاحنة كل يـــــوم . كما يجرى نقل العتاد بالبغال الى المناطق الجبلية النائية استعدادا لعمليات توغّـــل بعيد المدى بواسطة الوحدات الجبلية .
- وقامت القوات المدرعة وقوات المدفعية والقوات الجوية باجراء مناورات مشتركة عديدة . ففي مطلع هذا الشهر ، اجريت مناورة اشتركت فيها أسلحة مختلفة على مسافة يزيـــد طولها على ١٠٠ كيلومتر بامتداد الحدود من كوانغ نين الى لانغ سون .

../..

وتدبّر الصين كذلك أعمال شغب سياسية داخل فييت نام ، فقد تسرب عملاء الصين الى المناطق الجبلية في كاو بانغ وهونغ لين سون وهاتيين ولي شاو لاستدراج أو اكراه أفراد الأقليات على التحول الى جانب الصين . وهكذا قامت فرق من الأقليات الاثنية بعبور حدود فييت نام بقصد بذر بذور الشقاق وانشاء قواعد للأنشطة الرجعية . ووزعت منشورات معادية لفييت نام .

٢ - تصعيد الاستفزازات المسلحة مما أدى الى انتهاك السلامة الاقليمية لفييت نام وتردى العلاقات بين الصين وفييت نام وتهديد أمن فييت نام والسلم في منطقة جنوب شرقي آسيا

ألف - في البر :

أخذت أنشطة القوات المسلحة الصينية تتم على فترات أكثر تقاربا وعلى نحو متزايد الخطورة . فخلال مدة تقل عن الشهر ، شنت الصين مايربو على ١٠٠ هجوم بالمدفعية أو الصواريخ أو المشاة على معظم المراكز الواقعة في المقاطعات الفييتنامية الست التي تقع على الحدود بما في ذلك مراكز السكان ونقاط الحدود ، مما أدى الى مقتل مايزيد عن ٣٠ من المواطنين والجنود الفييتناميين واصابة عشرات الآخرين بجراح . وفي العادة يستمر اطلاق النار عدة ساعات بأكملها ؛ ويشن هجوم متكرر على بعض المناطق ، وحدث في أيام أن شن هجوم على عدة مناطق في وقت واحد معا . وشن المشاة عدة هجمات بدعم من نيران المدفعية الآتية من الصين .

بعض الحالات النموذجية :

- في الساعة ٦/٣٠ صباحا ، يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر ، تسللت سرية صينية ، مدعومة بالميليشيا ، الى منطقة لونغ ثونغ في قرية نفوك كهي ، الواقعة في مركز ترا لينه الى مسافة كيلو متر واحد داخل هذا الجانب من الحدود . وأطلق الجنود الصينيون النار على الفلاحين وهم يحصدون محصولهم . ونتيجة لذلك ، جرح السيد تران فان لو وقتل بالطعن ، وأصيب عدة أشخاص آخرين بجراح . وأطلق المغيرون النار بطريقة همجية على القرية الصغيرة ثم اقتحموا المنازل بقصد النهب .

- وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر ، تعرضت منطقة في مركز دين كونغ ، هونغ لين سون ، الى هجوم أطلقت فيه عشرات القذائف من مدافع الهاون عيار ٨٢ ملليمترا ، وبعد ذلك أغار عليها مئات الجنود الصينيين الذين تقدموا مسافة ثلاثة كيلومترات داخل الأراضي الفييتنامية .

- وفي اليوم نفسه ، أطلق الجنود الصينيون عشرات من قذائف المدفعية على وحدة تابعة للجيش الاقليمي مرابطة في قرية بافبي سو، بمقاطعة زين مان ، ها تويـــن ، وبعد ذلك عبر عشرات الجنود الصينيين الحدود لشن هجوم على هذه المنطقة .

- وفي ١ و ٢ و ٣ و ٥ تشرين الاول/اكتوبر، أطلق الجيش الصيني عشرات من قذائف مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة على قرى شي كا و با فبي (ها توين) ، وقريـــة كاو لا و الواقعة في مقاطعة كاو لوك (لانغ سون) وقريتي فا لونغ وتونغ شونـــــغ الواقعتين في مقاطعة مونغ كونغ (هونغ لين سون) ، مما أدى الى قتل عدد مـــن المدنيين ، وتحطيم عدة منازل ، واتلاف المحاصيل تلفا كبيرا .

- وفي ٦ تشرين الاول/اكتوبر شنت سرية صينية هجوما على وحدة فييتنامية مرابطـــة على الحدود بمنطقة زين شاى ، بقرية آى تي ، بمقاطعة بات زات (هونغ لين سون) وفي الوقت ذاته ، قامت سرية أخرى مرابطة على الجانب الآخر من الحدود ، بدعـــم من الوحدة المهاجمة ، باطلاق مايربو على ٥٠ من قذائف مدافع الهاون ومئـــات القذائف بالرشاشات الثقيلة ؛ مما أدى الى مقتل اثنين من حرس الحدود الفييتناميين وجرح عدد كبير .

- وفي اليوم ذاته كذلك ، وعلى اثر هجوم بالنيران على قرية نوك كهي الواقعة فـــي مقاطعة ترونغ فان ، وتسلل بعض عناصر الاستكشاف ، أرسلت الصين مايقرب مـــن ٢٠٠ من أفراد الجيش والميليشيا المدججين بالأسلحة عبر الحدود ، عند نقطـــة الحدود ٦٥ ، الى داخل منطقة لونغ شوانغ بقصد نهب السكان .

وفي ١١ تشرين الأول/اكتوبر ، قامت فصيلة صينية بشن هجوم على مركز فييتنامي من مراكـــز الحدود يقع بين لاو كاى وهونغ كونغ (هونغ لين سون) وقتل المهاجمون أحد أفراد القوات الفييتنامية وأصابوا آخرين بجراح .

وفي اليوم ذاته ، أطلقت القوات الصينية الرشاشات والبنادق الاوتوماتيكية ومدافع الهـــاون على فلاحين في ثماني مناطق بمقاطعة كوانغ هوا (كاو بانغ) وفي مونغ كونغ (هونغ لين سون) وزيـــن مان (ها توين) . وقتل أحد الفلاحين ، وأصيب عدة آخرين بجراح وألحق ضرر كبير بالمنـــازل والمحاصيل .

وفي ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ، أطلقت القوات الصينية أكثر من مائة قذيفة بمدافع الهاون عيار ٨٢ ملليمترا على قرية ثو هوو ، بمقاطعة مونغ تبي في اقليم لاى شاو .

وفي اليوم ذاته نصبت مجموعة من الجنود الصينيين كمينا لدورية فييتنامية في منطقة لونغ كـــو بمركز دونغ فان (ها توين) في مكان يقع داخل الحدود بمسافة تزيد عن ٣٠ مترا . وقتل المفـــبرون اثنين من حرس الحدود الفييتناميين .

وفي ١٧ تشرين الاول/اكتوبر، عبرت سرية صينية الحدود بدعم من المدفعية وهاجمت وحدة فييتنامية في مقاطعة زين مان (ها توين) في مكان يقع داخل الاراضي الفييتنامية بمسافة تزيد على الكيلومتر.

وأخطر من ذلك قيام فرق الاستكشاف الصينية بالتسلل مرارا داخل قرية ثونغ فونغ بمقاطعة ميو فاك (ها توين)، في ٢١ و ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦، بقصد التجسس. وفي الساعة ١١ صباحا، يوم ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦، دخلت قوة صينية كبيرة القرية حيث أطلقت النار على المدنيين وحرس الحدود والحقت ضررا كبيرا بالمنازل والمحاصيل. كذلك قامت المدفعية الصينية على الجانب الآخر من الحدود بمهاجمة هذه القرية والقرية المجاورة زين كاى لمدة ساعات على امتداد مسافة طولها ٢٥ كيلومترا؛ مما أدى الى مقتل اثنين من الفييتناميين واصابة عدة آخرين بجراح، ثلاثة منهم في حالة خطيرة.

باء - في البحر:

وبالاضافة الى الأنشطة المسلحة في البر، استخدمت السلطات الصينية عددا كبيرا من السفن العسكرية والقوارب البحرية الاخرى في التسلل مرارا داخل المياه الاقليمية الفييتنامية، مما أدى الى تهديد أمن فييت نام تهديدا خطيرا في تلك المناطق وفي الجزر الفييتنامية البعيدة. ففي أيلول/سبتمبر قامت القوارب البحرية الصينية بأكثر من ٦٠٠ تسلل منفرد داخل المياه الاقليمية الفييتنامية. وخلال العشرين يوما الأولى من هذا الشهر، زاد هذا الرقم زيادة حادة فبلغ أكثر من ٧٠٠ حالة تسلل تركز ما يقرب من ٥٠٠ حالة منها في المنطقة المحيطة بجزيرة باك لونغ فاى.

وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، قامت أكثر من ٢٠ سفينة صينية بعمليات حول جزر باخ لونغ فاى وفيند ثرك وتران.

وفي ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر قامت ١٠٠ سفينة من السفن الصينية تقريبا بانتهاك حرمة المنطقة المحيطة بباخ لونغ فاى.

وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر، توغلت ٦٠ سفينة صينية داخل المناطق المحيطة بباخ لونغ فاى وكو تو.

وخلال الأيام الخمسة الأولى من هذا الشهر، قامت ١٦٠ سفينة من السفن الصينية تقريبا بانتهاك المياه الفييتنامية حول نهر باخ لونغ فاى.

وفي الفترة من ٥ الى ١٠ تشرين الاول/اكتوبر، قامت أكثر من ٢٥٠ سفينة من السفن الصينية بعمليات حول باخ لونغ فاى وثان لان وتران وبين عواميّ الارشاد صفر و ٢ على نهر باك لوان.

وفي الفترة من ١١ الى ١٤ تشرين الاول/اكتوبر، قامت اكثر من ٧٠ سفينة من السفن الصينية بانتهاك حرمة المنطقة الواقعة حول باخ لونغ فاى مرة اخرى .

وفي الفترة من ١٥ الى ١٧ تشرين الاول/اكتوبر، رابطت اكثر من ١٢٠ سفينة من السفن الصينية حول باخ لونغ فاى وثان لان وكو تو وتران .

وفي الفترة من ١٨ الى ٢١ تشرين الاول/اكتوبر، دخلت اكثر من ٥٠ سفينة من السفن الصينية المياه الفييتنامية حول منطقة باخ لونغ فاى للمرة الثانية . ويجب أيضا لفت الانتباه الى حقيقة ان العديد من هذه الانتهاكات التي ارتكبت بالبحر كانت تصحبها أنشطة قامت بها الطائرات المقاتلة الصينية . كذلك أنشأت السلطات الصينية بطريقة تنم عن الاستبداد أربع " مناطق خطر " على المياه الدولية والفييتنامية حول منطقة أرخبيل هونغ سا ، وحظرت كافة أنواع التحليق الجوى فوق هذه المناطق على ارتفاع معين، دون أن تحدد موعدا ينتهي فيه هذا الحظر. ويشكل هذا العمل انتهاكا صارخا لسيادة فييت نام الاقليمية وللقانون الدولي .

وكان آخر ما قامت به السلطات الصينية هو اقامة عدة منشآت عسكرية في منطقة أرخبيل هونغ سا التي استولت عليها من فييت نام في عام ١٩٧٤ .

وكل هذه الأعمال تدل دلالة لا لبس فيها على الاستعدادات المحمومة لشن حرب على فييت نا .

جيم - في الجو :

قامت الصين منذ عهد قريب بنقل عدد كبير من قاذفات القنابل المختلفة الأنواع الى جزيرة هاى نان . وبالاضافة الى ذلك، قامت الطائرات المقاتلة الصينية بالعديد من المناورات على امتداد الحدود الصينية - الفييتنامية ، بينما جرى تدريب قاذفات القنابل على شن الهجمات بعيدة المدى والبحرية والليلية . ففي أيلول/سبتمبر، قامت الطائرات الصينية بما متوسطه ١٠٠ غارة في اليوم لكسر الحصار. وفي الآونة الأخيرة ارتفع هذا الرقم الى ٢٠٠ غارة تقريبا ، وقع العديد منها في المجال الجوى الفييتنامي .

- ففي ١٨ تشرين الاول/اكتوبر، حلقت الطائرات المقاتلة الصينية مرات عديدة داخل المجال الجوى لمقاطعة مياو فاك (ها توين) وذلك لمسافة ١٠ كيلومترات داخل هذا الجانب من الحدود .

- وفي ١٩ تشرين الاول/اكتوبر، حلقت الطائرات المقاتلة الصينية فوق باخ لونغ فاى، بينما توغلت طائرتان اخريان في المجال الجوى لمقاطعة سين لان (ها تويين) لمسافة ١٠ كيلو مترات داخل فييت نام .

- وفي ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر، حلقت الطائرات المقاتلة الصينية مرتين في المجال الجوى لمقاطعة دينه لاب (لانغ سون) لمسافة تزيد على ١٠ كيلو مترات خلف الحدود .

٣ - التهديدات المتكررة بشن الحـــرب

منذ أواخر أيلول/سبتمبر، ادعى عدد من زعماء الصين لأنفسهم الحق في " تلقين فييت نـام درسا آخر" وذلك دونما اعتبار للقانون الدولي ولا لميثاق الأمم المتحدة ولا للاحتجاج القوى الـذى أبداه الرأى العام في العالم، وهددوا مرارا بغزو فييت نام مرة اخرى . ففي ١٨ تشرين الاول/اكتوبر وجه رئيس وزراء الصين دينغ كيساو - دينغ ووزير خارجية الصين هوانغ هوا من بكين وباريس اتهامـات صارخة وتهديدات فجة ضد فييت نام، زعما فيها أن الصين لن تترك فييت نام تتصرف وفق هواهـا، وان الصينيين يفعلون ما يقولون، وانهم لن يغيروا موقفهم ابدا، وما الى ذلك .

وهذه التهديدات التي أطلقت في سياق الاستعدادات الفعلية للحرب قصد بها تهيئـة الرأى العام لمغامرات عسكرية جديدة ضد فييت نام .

٤ - شن الحرب النفسية بغية اثارة الشعب الصيني
والجيش الصيني ضد فييت نام

في ١٧ أيلول/سبتمبر، أمرت اللجنة العسكرية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعـي الصيني بـ " منح أوسمة الشرف " لـ ١٤٣ وحدة وفردا قاموا بارتكاب جرائم أثناء غزو فييت نـام في شباط/فبراير الماضي . وبعد ذلك قامت المنطقتان العسكريتان الكبيرتان كوانغ شو وكون مينـغ بتقديم عرض مؤلف من " احتفالات " لمنح " أوسمة الشرف " للوحدات والأفراد الذين اشتركوا فـي العدوان الأخير على فييت نام بغية تشجيعهم على الاتيان " بمآثر جديدة " .

وتضم المجلة الدورية الصينية المسماة " هونغي " في عددها الحالي مقالا بقلم وزيـر الدفاع الصيني فوكزيم - كيان يشيد فيه " بالانتصارات " التي حققها الجيش الصيني بالاستيـلاء على أرخبيل هونغ سا الفييتنامي (باراسيل) في عام ١٩٧٤، وبشن حرب العدوان على فييت نـام في شباط/فبراير الماضي . بل انه يذهب الى حد حث الجيش الصيني على اعداد نفسه لحـرب قد تندلع في موعد أقرب مما هو متوقع ولشن هجوم كبير، بل ربما حرب نووية كبيرة .

كما ان السلطات الصينية تستخدم الجنود الصينيين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة في حـق النساء والأطفال والمسنين الفييتناميين في اثارة الشعب الصيني والجيش الصيني ضد فييت نـام. كذلك أمرت السلطات الصينية الكتّاب بتأليف قصص وروايات مبتذلة لطمس الحقيقة وتشويه صـورة فييت نام وتضليل الشعب الصيني .

ان السلطات الصينية تكثف تعاونها مع قوى الامبريالية والقوى الرجعية الاخرى في توجيـه التهم المشينة للسمعة والشريرة للغاية ضد فييت نام، وذلك للتستر على مخططاتها وأفعالها الرامية الى شن الحرب على فييت نام وتضليل الرأى العام العالمي الذى يراقب جرائمها الجديدة . ففـي

الوقت الذى تقوم فيه تلك السلطات بالاعداد لحرب جديدة على فييت نام وبتهديدها بالحرب ، تتهم فييت نام بشن هجوم كبير في كمبوتشيا وباطلاق النار على حدود تايلند وبانتهاك سيادتها ، في الوقت الذى تقوم فيه تلك السلطات بتصعيد الاستفزازات المسلحة انتهاكا لسيادة فييت نام برا وبحرا وجوا . وهي تتهم فييت نام بارتكاب الاستفزازات المسلحة على الحدود الصينية بينما تعمل على اطالة أمد المفاوضات مع فييت نام وعلى تقويضها . وهي تتهم فييت نام بعرقلة المحادثات، بينما تحرض الفييتناميين على الفرار الى الخارج ثم تقوم باعادة تصدير أولئك الاشخاص الذين استدرجتهم الى داخل الصين سواء بالترغيب او الترهيب الى هونغ كونغ وبلدان جنوب شرقي آسيا . وهي تتهم فييت نام بالاستمرار في طرد مواطنيها الى الخارج في حين ان هذه السلطات وطغمة بول بوت ــ ييغ ساري هي التي ينبغي أن تتحمل المسؤولية عن المجاعة التي تحدث في كمبوتشيا . وهي تحاول ان تنحي باللائمة على فييت نام بينما تعمل بالاتفاق التام مع القوى الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية على بعث الحياة في طغمة بول بوت ــ ييغ ساري وأشباههم لاستخدامهم ضد شعب كمبوتشيا .

ان شعب جمهورية فييت نام الاشتراكية وحكومتها يدينان ويشجبان بقوة وحزم هذه الافعال الاجرامية التي ارتكبها حكام الصين مؤخرا . ونحن نطالب بحزم بأن تكف الصين فورا عن هذه الاستعدادات الحربية الخطيرة ، وعن جميع أعمال الاستفزاز والتهديد بشن الحرب على فييت نام .

ان السلطات الصينية وحدها هي المسؤولة عن تدهور العلاقات بين فييت نام والصين الى حد خطير . فالشعب الفييتنامي ظل على الدوام يبدى حرصه على الصداقة العريقة التي تربطه بالشعب الصيني ويعمل بدأب وصبر على تسوية جميع المشاكل في العلاقات بين البلدين عن طريق المفاوضات . ومع ذلك فنحن دائما متيقظون وعلى استعداد لسحق أية مؤامرة عسكرية تقوم بها العناصر الداعية الى الحرب في القيادة الصينية .

ان شعب جمهورية فييت نام الاشتراكية وحكومتها يؤمنان ايمانا راسخا بأن شعوب وحكومات البلدان المحبة للسلم والعدل بما في ذلك الشعب الصيني ستواصل دعم النضال العادل الذى يخوضه الشعب الفييتنامي باتخاذ التدابير اللازمة في حينها لايقاف جميع المخططات والاعمال الحربية التي ترتكبها السلطات الصينية .

واذا ما أقدمت السلطات الصينية دون ترر على شن حرب على فييت نام ، فانها ستجلب على نفسها هزيمة أشد نكرا .

هانوى ، ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩

— — — — —